مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

أهمية الصلة بالأولياء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم "اللَّهُمَّ كُنْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ عَلَيْنَا يَا اللَّه"، الحمدلله. اليوم هو يومنا الأخير هنا. إن شاء الله، نسافر في سبيل الله ﷻ، حبا لنبينا الكريم ﷺ، حب أولياء الله. الحمد لله التقينا بالعديد من الأشخاص، العديد من المريدين. إن شاء الله، أنشأنا هذه الصلة الوثيقة مع النبي صلى الله عليه وسلم، ومع أولياء الله، ومنهم إلى الله عز وجل. لا بد من وجود صلة. فبدونها، يصعب الوصول إلى الإيمان والإسلام والثبات عليهما. لا بد من وجود صلة. لذلك، تربط الطريقة الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم، ومن النبي صلى الله عليه وسلم إلى الله عز وجل.

.

أما الذين لا يملكون عقلًا سليمًا فيقولون "هذا ليس جيدًا. هذا شرك. لا داعي لذلك. لا تجعلوا أحدًا بينكم وبين الله عز وجل". إذا كان الأمر كذلك، فلماذا أرسل الله عز وجل أنبياء، مئة وأربعة وعشرون ألف نبي؟ لماذا أرسلهم؟ إن كان الأمر كما يقولون، فلا حاجة لكل هؤلاء، فلا حاجة لهم جميعًا. يستطيع كل فرد أن يفعل ما يشاء، ويطلب من الله عز وجل. لا، بدونهم، لا تستطيعون فعل شيء.

.

هذه نقطة مهمة للمسلمين. المسلمون الذين يتقاتلون فيما بينهم اليوم، لا يتقاتلون مع الشر. نحن نحارب الأفكار السيئة، لا الأشخاص. هذا هو دين المسلمين ومعتقدهم منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم. هذا ما يجب أن نستمر عليه. يجب أن نتمسك به بقوة. بدونه، يمكنهم التلاعب بنا. يصنعون المسارح، يصنعون الأفلام، وتظنونها حقيقية؛ ثم تهربون من الحق إلى الأكاذيب والأمور المرفوضة.

.

يجب عليك، إن شاء الله، أن تُعلّم الناس، الأولاد، الجميع، احترام الأنبياء، وخاصة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. جميع الأنبياء سواء؛ لا فرق بين نبي وآخر في تعاليمه أو من أين أتى. جميعهم واحد. لا يُمكنك أن تقول غير ذلك. يقول البعض "هذا صالح، وهذا سيئ. هذا أخطأ، ونحن نعاني من خطئه". كلا، هذا كلامٌ سخيف. أولئك الذين يعترضون على الأنبياء أو أولياء الله أو الصحابة، جميع أفكارهم سخيفة، لا قيمة لها، ولا تُجدي نفعًا؛ إنما هي ضارة وسيئة.

.

إذاً، أهم ما في الطريقة هو الاحترام، احترام الجميع، وخاصة الأنبياء، الصحابة، أهل البيت، أولياء الله، العلماء؛ جميعهم. يجب علينا احترام من هم في طريق الله ﷻ. من يقول خلاف ذلك، فلا احترام له. إن الله ﷻ لا يحترمه، ونحن أيضاً لا نحترم هؤلاء الناس. نسأل الله ﷻ أن يُبقينا مع الصالحين ويحفظنا من الأشرار والنوايا السيئة. نسأل الله ﷻ أن يجمعنا مراراً وتكراراً، إن شاء الله. نرجو - في كل مرة نقول هذا: نرجو أن نكون مع سيدنا المهدي قريباً، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
4 شباط 2026/ 16 شعبان 1447
صلاة الفجر – زاوية الشيخ ناظم؛ لندن، المملكة المتحدة